

ومضات فكرية

Twitter: @AL\_foudari  
E\_mail: lafoudari@yahoo.com

لطيفة الفودري



أعظم النفوس

النفوس المؤمنة المتسامحة من أصفى النفوس وأسعدهما، تحمل روحا محبة للخير، تبتذل الإحسان للخلق، بين جوانحها قلب يحب السعادة للآخرين، ويرجو الخير لكل المسلمين، يتكلم لآلام إخوانه، ويسعد بفرحهم، ويرجو التوفيق للجميع، يتبسّم في وجوه الخلق، لا يبخل عليهم بماله ما استطاع إلى ذلك سبيلا، يحنو على اليتيم، ويخاف الله في الأرملة والمسكين، وعد الله جل وعلا صاحب هذه النفس أن يكون من أهل الجنة، فقال ﷺ فيما يرويه عن رب العزة جل شأنه في الحديث القدسي، عن عياض ابن حمار المجاشعي - رضي الله عنه - قال: «وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدق موفّق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وغنيّف متعفّف ذو عيال» (مسلم 2865).

فما أعظمها نفسا تسعى إلى منافع الناس، يفرح عندما يوسع الله على إخوانه، ويسعد عندما تمتد يده بالعباءة، ويهتف عندما يطعم مسكينا، أو يمسك فقيرا، يبذل الإحسان لا يرجو بذلك إلا وجه الله، مستحضرا قوله تعالى: (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) (الإنسان: 9). وهذه النفس هي التي يقابل صاحبها بالإحسان يوم القيامة. يحلو لكثير من المنهزمين نفوسا أن ينظر لبعض الحكم المنقولة عن النصارى ويذكر مواعظهم في العفو، رغبة في وجود تلك النفوس المتسامحة، التي يظنون أنهم تفردوا بها، وتميزوا عن غيرهم، وهذا ليس بصحيح، فهم لم يقرأوا عن النبي ﷺ ولم يعرفوه، ولو عرفوه لعلموا عظيم تسامحه، وصفاء نفسه ﷺ، فها هو عبدالله بن أبي راس النفاق، يؤذي النبي ﷺ، فينخذل عنه بثلاث الجيش يوم أحد ويرجع بهم إلى المدينة، ويرمي أم المؤمنين عائشة بالفاحشة، حتى قال: (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعر منهن الأذل وله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) (المنافقون: 18)، ومع كل هذا الإيذاء والعداء الظاهر والخفي، رفض قتله، وقال ﷺ: «دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه» (متفق عليه).

وإن الإنسان ليطمئلكه العجب، وتأخذه الدهشة من هذا التسامح العجيب، ونسيان الإساءة، وبذل الخير، عند من لا يستحقون إلا الجفاء والمقاطعة، بل وما هو أشد من ذلك وشيء آخر من تسامحه ﷺ، ونفسه المحبة للناس وهدايتهم وعلى خطاه الظاهر مضي الصحابة والتابعون يسامحون ويعفون ويحسنون كآبن تيمية رحمه الله فقد كان يحمل النفس المتسامحة، ولذلك كان يشعر بالطمأنينة والسعادة، مع ما كان يعيش فيه من صعوبات كثيرة، يقول تلميذه ابن القيم - رحمه الله -: «وعم الله ما رأيت أحدا أطيب عيشا منه قط، مع ما كان فيه من ضيق العيش وخلاف الرفاهية والنعيم، بل ضدّها، ومع ما كان فيه من الحسب والتهديد والإرهاق، وهو مع ذلك من أطيب الناس عيشا، وأشرحهم صدرا وأقوام قلبا، وأسرههم نفسا، تلوح نضرة النعيم على وجهه، وكنا إذا اشتد بنا الخوف وساءت منا الظنون وضاعت بنا الأرض آتيناها، فما هو إلا أن نراه ونسمع كلامه، فيذهب ذلك كله وينقلب انشراحا وقوة ويقيتنا وطمأنينة، فسبحان من أشهد عباده جنته قبل لقائه، وفتح لهم أبوابها في دار العمل، فاتاهم من روحها ونسيمها وطيبها ما استفرغ قواهم لطلبها والمسابقة إليها». إن التسامح عندما يستحكم في النفس تعاد الإحسان في كل الأمور، في العبادات والمعاملات، في صفات الأمور وعظمتها، فيحسن المرء في عبادة ربه، ومعاملة خلق الله، فيحسن إلى الوالدين، والزوجة والبنات، والإخوة والأخوات، والجيران والأصدقاء، بل قد يصل به الإحسان إلى من يبغضه، فيقابل إساءته بالإحسان، ويمتد الإحسان ليشمل الحيوان والنبات فد (في كل ذي كبد رطبة أجر) (متفق عليه)، وهذه مرتبة عظيمة في دين الله، نسال الله أن يرزقنا التسامح والإحسان في أعمالنا وأخلاقنا، والإخلاص في الأقوال والأعمال، إنه بكل جميل كفيّل، وهو حسبنا ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين.

انتظارات

Dalalkhumsan@hotmail.com

Twitter@Bnder22

دالي محمد الخمسان



طائفون

وهم لا يشعرون

النفوس الطائفي البغيض مازال يتجول في الشارع الكويتي بلا حسيب أو رقيب، وأصبح جليبا وواضحا في الحياة السياسية وللأسف الشديد وصل إلى الحياة الاجتماعية وبدأ في الدخول إلى المؤسسات الحكومية بثقة واضحة وبلا وجل أو حياء، وهنا يجب أن يكون التدخل الحكومي واضح المعالم لوقف تلك الآفة الخطيرة.

هناك للأسف الشديد «بعض» السياسيين يمارسون هذا النفس البغيض بوضوح تام رغما عنهم أو يمارسونه وهم لا يشعرون، علما بأنهم فقدوا الكثير من التعاطف والتأييد من الكثير من أبناء الشعب الكويتي المخلص الذي يكره تلك الممارسات الشنيعة التي تدمر كيان المجتمع وتخلق الكراهية والعداوة بين أبناء الوطن الواحد وإذا كنا منصفين أكثر فإنها تدمر الأوطان وتهلك المبادئ والقيم..

خاب من مارسها ومن دعا إليها وأيدها. وأبدع أبو الأسود الدؤلي حين قال:

أبداً بتفلسك فأنهنا عن غيها

فإذا انتبته عنه فأنت حكيم

فهنالك تعذر إن وعظت ويقنتدي  
بالقول منك ويحصل التسليم  
الطائفيّة البغيضة سلاح فتاك يدمر كل شيء  
والمصيبة الكبرى إذا مارسها «البعض» من المثقفين والسياسيين والقياديين والأعضاء المنتخبين في بعض وسائل الإعلام، وبعضهم يقوم بهذه الممارسة البغيضة دون أن يشعروا، وتلك مصيبة وكارثة نسال الله العظيم أن يحمي مجتمعنا وبلادنا الكويت من الطائفيّة البغيضة ما ظهر منها وما بطن.

في الصميم

www.leeesh.com

م.غنيمة الزعبي



جملة من كلمتين فقط كفيّلة بالقضاء تماما على مشكلة هروب الخادماة في الكويت والتي تعاني منها أغلب الأسر الكويتية التي تكبدت ضريبة كبيرة لميزانيتها حين تنفق أكثر من 700 دينار ثم تشاهدها تتبخّر في الهواء حين تهرب تلك الخادمة، في هذه الحالة يقوم رب الأسرة بالتبليغ عن هروب فتطلب منه موظفة مركز خدمة المواطن التوقيع على تعهد بتوفير تذكرة للخادمة حين القبض عليها، عمركم (شفقتوا) غين مثل هذا؟

تهرب الخادمة من بيت الكفيل وتذهب للعامل في أحد البيوت الأخرى أو أحد الأسواق الشعبية أو أحد المطاعم وعندما (تشقى) فلوس بعد سنتين أو ثلاث تذهب لتسلم نفسها لتحصل لها على تذكرة مجانية على ظهر كفيلها الذي لم يستفد من خدماتها بل الذي استفاد والذي

@almeshariq8

almeshar2@hotmail.com

عبدالمحسن محمد المشاري



الحرية والمساواة

وجهان لعملة

واحدة

من المسلم به أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وهذا يستلزم أنه سياسي بالطبع، فهو مواطن في الدولة كذلك، والدولة تعتبر مؤسسة اجتماعية أساسية للتنظيم السياسي والاجتماعي والأخلاقي لجميع المواطنين، إذ لا يمكن لمجتمع إنساني أن يستمر في الوجود من غير سياسة تنظم شؤون الأفراد داخل المجتمع، لكن ما طرح التساؤل بين الفلاسفة والمفكرين حول تطبيق هذه السياسة في مجتمع متنظم للديموقراطية هو أن بعضهم ذهب إلى القول بأن الحرية السياسية كافية لإقامة نظام ديموقراطي على خلاف البعض الآخر والذي يعد الديموقراطية العادلة مهرونة بتطبيق الديموقراطية الاجتماعية تتحدد بتطبيق المساواة، فهل يا ترى أن الاعتماد على الحريات السياسية كاف لإقامة ديموقراطية عادلة؟ وهل يمكن تحقيق الاستقرار في ظل الديموقراطية الاجتماعية؟

إن الديموقراطية السياسية من الناحية الفلسفية ترتبط بفلسفة التنوير، تلك الفلسفة التي رفعت شعار «لا سلطة

(الكلمة باردة مبردة) هو ذلك الذي أواهها وشغلها بعد هروبها من كفيلها، لم يدفع في استقدامها فلسا واحدا ولم ينتظر ساعتين في أحد مراكز الخدمة لينجز لها الفيزا والإقامة، فالحاصل الآن أنه ما أن تقبض الداخلية على الخادمة الهاربة يتم فقط البحث عن كفيلها لكي يحضر تذكرة لتسفيرها فورا.

هذا الأمر يجب أن يتوقف وهذا الإجراء الذي يسمح للمجرم الذي أوى هذه الخادمة بالنجاة من تبعات جريمته يجب أن يتغير، الإجراء الصحيح هو التحقيق مع الخادمة وسؤالها سؤالاً واحداً فقط لا غير وهو (أين كنت)؟

وبالتالي تتجه مباحث الهجرة إلى ذلك الأوي وجره للتحقيق وإذا ثبتت صحة كلام الخادمة يتم تطبيق القانون عليه مع إجبارها على تعويض المواطن الكفيل

على العقل إلا العقل»، وتجسدت هذه الفكرة بوضوح في فلسفة هيغل الذي قال: الدولة الحقيقية هي التي تصل فيها الحرية إلى أعلى مراتبها والقصد من ذلك أن جوهر الديموقراطية قائم على حرية إبداء الرأي واحترام الرأي المخالف وواجب الدولة هو حماية الحريات المختلفة «السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية»، فالدولة مجرد وسيط يقوم على تلبية مطالب الأفراد وتقديس الفرد كمصدر لوجودها، الحرية تعني أن يكون الشخص مستقلاً عن كل شيء ما عدا القانون وذهب لا كومب في تحليله لمسألة الديموقراطية إلى أنها تتضمن الحرية والمساواة لأن الحرية التي تطالب بها الديموقراطية هي حرية الجميع دون استثناء، فالمسألة هنا يجب النظر إليها من زاوية الكيف وليس الكم، وهذا ما أكد عليه مبدأ الشورى في الإسلام، والذي جاء به القرآن الكريم بصيغة الأمر، قال تعالى: (وشاورهم في الأمر)، فالشورى تشترط الحوار والحوار يدل على الحرية (وأمرهم شورى بينهم)،

كل ما صرفه على هذه الخادمة زائد قيمة تذكرة السفر لها، هذا الإجراء وحده كفيّل بالقضاء على موضوع هرب الخادماة الذي يغذي جزءاً منه سوق الجريمة سواء بالدعارة أو السرقة والكثير من المصائب الأخرى، فإذا عرف الجميع أنه سيتم استجواب الخادمة وسؤالها (أين كنت) سيتردد الكثير من هؤلاء عن إيوائها، اقتراح أتمنى أن يصل للمسؤولين في وزارة الداخلية سيساهم في حل مشكلة دمرت ميزانيات الكثير من الأسر الكويتية، المعاش فيه كم 700 دينار حتى تطير في لمح البصر كلما هربت إحدى الخادماة.

● **نقطة أخيرة:** كل الشكر والتقدير للأستاذة سكينّة إبراهيم حيدر رئيسة قسم التحقيق في إدارة العمالة المنزلية، فميسانذنتها وحزمها حصل الكثير من الكويتيين على حقوقهم التي أهدرتها مكاتب الخدم.

ومن الناحية التاريخية تضمن مفهوم الديموقراطية منذ نشأتها مفهوم المساواة أو الحرية، قال بريكليّس إن السلطة عندنا ليست مسيرة لصالح الأقلية، بل هي لصالح الجماهير، ومنه أخذ نظاماً اسم الديموقراطية، إن الاعتماد على الحريات السياسية لا يكفي لإقامة نظام ديموقراطي عادل بل هو في حاجة إلى مساواة اجتماعية لذلك يقول أحد المفكرين «إن الحرية والمساواة وجهان لعملة واحدة وهي تحقيق الديموقراطية الصحيحة»، رسالة وصلّتي عبر الايميل من صديق.

□□□ الخطوط القطرية تأسست في عام 1999 وعندها الآن 252 طائرة وفي المرتبة الأولى عالمياً لسنتين متتاليتين، ويتمتع المسافر برفاةية منها الانترنت طيلة فترة التحليق.. والخطوط الاماراتية تأسست في عام 1985 عندها الآن 300 طائرة.. الخطوط الكويتية تأسست في عام 1953 عندها الآن 17 طائرة، الله يستر على اللي يركبها، وأترك التعليق لكم.



@bin\_7egri

فالح بن حجري



صلوكيات

بعد ضرب الولايات المتحدة لليبيا في العام 1986 غير القذافي اسم ليبييا إلى الجماهيرية العربية الاشتراكية الشعبية العظمى، ويحكى أن امرأة ليبية اسمها خديجة كانت تفتك أمام قاضي الأحوال الشخصية تشتكي زوجها وعندما سالها القاضي عن اسمها ردت: «خديجة» العظمى! فاستغرب القاضي كلمة العظمى وسألها عن معناها فردت: إذا كانت ليبييا ضربت مرة واحدة وصارت عظمى فكيف لا أكون عظمى وزوجي يضربني في اليوم 50 مرة! خديجة الليبية رسمت بدون أن تدري مبدا سياسيا مهما يقول إن صفة الدولة تتبع الموصوف أي الشعب فالدولة إن كانت عظمى فشعبها عظيم والعكس صحيح وكذلك هي تجاذب السياسات وتنافراتها تخلق دوما صفة تلد صفات

تشبهها خلقا ونطقا. الحراك السياسي في الكويت كمثل إذا طبقنا عليه «نظرية خديجة» فسنقول أنه إذا كانت الكويت دولة دستورية فالحراك السياسي فيها دستوري، ولا شك إذا كانت مطالبه مستوحاة من نصوص الدستور. وإن كان للكويت ديموقراطية فالحراك أيضا بطبيعة الحال ديموقراطي، وهاتان الصفتان الدستورية والديموقراطية لا تحتاجان لإثباتهما إلا ان (تطلقك فره) في مطلب الحراك وتوافقها مع نصوص الدستور لتتاكد وبدون أن (يلعب الفار في عيّد) أنه حراك (راعي محل) وليس غريبا عن واقع الديموقراطيات المتعارف عليها. عندما عقد قران الشعب الكويتي والديموقراطية في أوائل الستينيات لم يدع أحد وقتها أنه كان زواجا عرفيا لا تدري

نجاة ناصر الحجري

Najatalhaji@yahoo.com



خاطرة

إذا كان لأحد أن يتذكر صديقا لأرضنا الحبيبة فيدعوه للاحتفالات بأعيادنا الوطنية العزيزة على قلوبنا والقريبة من أقدنتنا فإنني شخصيا أتذكر الجنرال الأميركي الراحل نورمان شوارزكوف الذي توفي في وقت سابق من أواخر العام الماضي وهو الجنرال الذي قاد 70 ألف جندي لتحرير الكويت من الغزو الصدامي الغاشم في إطار حرب عاصفة الصحراء وعملية درع الجزيرة، نعم

ان نورمان شوارزكوف هو البطل الذي كنا سندعوه ليشاركنا الفعطة والسرور في احتفالاتنا بالأعياد الوطنية وبحلول الذكرى السابعة لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد سدة الحكم والاستهلال برقع العلم بقصر بيان. ولكن المرء يعود فيقول «ما كل ما يتمنى المرء يدركه» وتجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد رحل شوارزكوف الى العالم الآخر وترك ان نورمان حرة أبية يرفرف علمها في ظل قمم الإعمار والتقدم، نعم نعتز بالجنرال شوارزكوف وإني لأتذكر ارححالي في حيث أسرته حيث قدمت لها باقة من الزهور عزاء وحزنا لفقدانه فيما وضعت إكليلا من الزهور أيضا على قبره في جو سادته الحزن والوجوم. واليوم أتذكر شوارزكوف الراحل وأتذكر معه شهداءنا وأسranنا، متمنية ان يكون مثواهم الجنة.

جرس



samy\_elkorafy@hotmail.com

سامي الخرافي

مقسم الخرزاق

وصلتني رسالة عبر البريد الالكتروني من صديق من دولة خليجية تتحدث عن قصة حدثت عندهم، وكان أبطالها أناسا حقيقيين يعايشهم ويعرفهم، ورأيت أن أنشر هذه القصة مع تعديل بسيط عليها حفاظا على سرية المعلومات ولناخذ منها جميعا الحكمة والموعظة والفائدة. يقول الله سبحانه وتعالى (وفي السماء رزقكم وما تعدون)... قصتنا تتحدث عن شقيقين اختار كل منهما عمله الخاص الذي يعيش من ورائه، فالأول عمل موظفا في الحكومة، والآخر اختار العمل في التجارة الحرة، وتمضي السنون وتشاء إرادة الله تعالى أن يصيب التاجر من أغنياء تلك الدولة، ويكبر أولاده ويدرسون في الخارج ويتخرجون في أرقى جامعات العالم، إلا أنهم لم يكونوا يعرفون عن دينهم الإسلامي شيئا، وبسبب جهلهم بالدين فقد كان كل شيء عندهم مباحا، فأصبح الأجران الكبير مدمنا على المخدرات منذ كان يدرس في الخارج، والآخر مدمنا على الحفلات ولعب القمار... إلخ، وعلى النقيض كان أبناء الموظف الحكومي على قدر كبير من الخلق والدين والالتزام، وفي يوم قالوا لأبيهم لماذا لا تكلم «عمنا» بأن يساعدنا ويقف معنا وهو يعلم بحالنا المتواضع، فنزلت من عيني والدمدم دمة «لم يعرفوا سببها»، ثم ذهب إلى شقيقه التاجر، ودار بينهما حوار طويل عن حياتهما أيام الصبا والشباب وكيف كان يقضي أوقاتا ممتعة، فيبكي الغني ويحزن شقيقه ويقول له أرجوك سامحني لأنني لم أسأل عنك وعن أحوالك وعيالك، فقد أخذتني منك الدنيا واللهو بجمع المال، الله يهنك بعيالك وإني مشتاق لهم، ودار حديث طويل بينهما انتهى في آخر الأمر أن قام الغني بكتابة شيك لشقيقه الموظف بمبلغ خيالي، وقال له اعلم يا أخي أن المال لا يأتي بالسعادة، ولو كان يأتي بها لما جرى لأولادي ما جرى، وكم كنت أتمنى أن أكون مثلك، أحس بالحياة مثل البشر، حياتي كلها أرقام ويبحث عن المال، وأسرتي تدمرت بسببي، وأرجوك يا أخي أن تدعو لي دعوة صادقة، لعل الله تعالى يفرج همي ويعيد أولادي إلى صوابهم، وتعاهد الأخوان على أن يكون هناك تواصل يومي بينهما، وأن يعمل أولاد الموظف الحكومي مع عمهم في الشركة لتكونا كرمي، يقول رسولنا الكريم ﷺ: «من لزم الاستغفار جعل الله من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب». ويقول الشافعي: توكلت في رزقي على الله خالقي أيقنت أن الله لا شك رازقي وكم نشاهد في حياتنا الكثير من الناس للأسف لا يتظاهر بأنه غني، وهو لا يملك في جيبه شيئا، فتجده يلبس أفخم الملابس ويشترى أغلى السيارات لاعتقاده أن هذه السعادة المطلوبة، ونسي هؤلاء أن السعادة الحقيقية، وكل السعادة في القناعة وراحة البال والحرص على رضا الله تعالى. أسأل الله تعالى أن يجعلنا من أهل القناعة، ولنتذكر دائما قول الشاعر:

النفوس تجزع أن تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطغيها وغنى الفخر هو الكفاف فإن آبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها